او نحو ولذلك قالت بلقيس كأنه هو قيل ونزيد للظن والشك فيما اذا كان خبرها غير جامد
البيداء من تلك الارض وهو اسم لمحل قريب من ذي الحليفة المشهور اليوم بابيار
علي من للتعليل او ابتداء الغاية وكل منهما ضعيف فالاحسن انها زائدة على مذهب
الاخفش وجماعة حيثما ما زائدة فابلت العين الناظرة اليها روضة غنا اي كثيرة
العشب والنبات والازهار في البستان وكانت الطبقاء الا ما كان في حول المدينة
المنورة لكثرة ما يغشاها من الانوار والاضواء المنزلة على ضريحه المكرم صلى الله عليه وسلم
زيد عليها اي البقاع منها عائد لقوله ملآت بضم اوله وهي ثوب عريض
او ثوبان ملفوفان كذا قيل وعبارة شرح لشمائل الترمذي الملاءة بالضم والمد
وهي كما في القاموس كل ثوب لم يضم بعضه لبعض بخيط بل كل نسج واحد وفي النهاية
هي الازار وفي الصحاح الملحفة والانسب في تفسيرها على التعريف الاول بكل وهذا
انسب وبها يعلم ان الثوبين الملفوفين ملاءتان لا ملاءة واحدة شبه تلك الانوار
والاضواء التي غشيت تلك البقاع وعمتها من سائر جوانبها بجامع ستر على ما فيها
انوارها في عراها وسائر جوانبها وكانت الارجاء اي نواحي المدينة العراض تنشر
اي تذيع نشرا اي ريح المسك منها اي تلك الارجاء الجنوب وهي الريح التي
تقابل الشمال والريا بكسر الجيم كغيرها وهي كما في القاموس الشمال او دورها
الريح بين الجنوب والصبا وهي التي تنشي السحاب وهي المرادة هنا فاذا شمت
بكسر الشين المعجمة اي نظرت الى سحاب البرق التي تمطر في تلك البقاع اسمت

في القاموس

في القاموس شمته بالكسر اشمه بالفتح وشمته اشمه بالضم رباها جمع ربوة بتثليث
الراء وهي ما ارتفع من الارض لاح اي ظهر وهو راجع لشمت منها اي تلك البقاع
برق راجع للاول وفاح راجع لشمت ففيه لف ونشر مرتب كباه يبدو كنسائم العود
او ضرب منه اي ريحه من كبى بالتشديد ثوبه اي بخره وبين فاح وكباه جناس
مضارع اي نور اي بغيرها واي نور بهج اي له اي زهر يطيب وبينهما جناس
المحرف ومنه حديث اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي شهدنا هما اي ابصرناهما
بابصارنا وبصائرنا حيث ظرف لشهدنا اليث لنا لقباب التي هناك قباء محل
مشهور بينه وبين المدينة نحو ثلثة اميال فز منها دمعي اي كثر وانهمل
من اجل ما شهدنا حسرة على ما مضى لي من فواته او فرحا بحصولي المراد
خوفا من التقصير بعدم رعاية الادب في تلك الحضرة الجليلة وفق اي ذهب
اصطباري لا سيما بعد ان جئت الى هذه الرحاب وانخت رحلي بقربها وبين فق
وفق الجناس المصحف فدمعي سيل عظيم وصبري جفلم بضم الجيم اي زبد فكما
ان السيل يذهب بذلك الزبد في اسرع وقت فكذلك دموعي تذهب بصبري
فلا يبقى عندي منه شيء وهذا من جناس التذييل كقوله الا في وكم اذهب
صبا الح وفيه لف ونشر مرتب فعيب ما ذكر ان ما شوهد يوجب كثرة الدمع وقلة
الصبر ترى ايها المخاطب الركب طائرين اي جادين في السير حائرين لبعد بهم
ليخرجوا منها اقصى ما يمكنها فالا سرائط فاجل الشوق الى طيبة فكيف

Copyright © King Saud University